قال الاصمعي دخلت البادية فاذا بامراة من احسن الناس وجها تحت رجل من اقبح الناس فقلت لها يا هذه اترضين لنفسك ان يكون تحت مثله فقالت يا هذا اسأت في قولك لعله احسن فيما بينه وبين خالقه فجعلني ثوابه ولعلي انا اسأت فيما بيني وبين خالقي فجعله عقوبتي افلا ارضى بما يرضى الله تع فاسكتني

الوجه كما يشكر الزوج لها فان الصابر والشاكر في الجنة ويستحب التأليف بين الزوجين فان امراة كانت تبغض زوجها فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فادنى رأس احدهما الى الآخر ووضع جبهتها الى جبهة زوجها ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه فاحبته حبا شديدا ولا يتزوج الرجل على زوجته الصالحة امراة اخرى لميله اليها اذا كانت الاولى تحسن معاشرته والمراة لا تمنعه عن نكاح ثلاث سواها فان الله تعالى جعل له ذلك بشرط العدل ويستحب لها ان لا تستبدل بعد وفاة الزوج زوجا آخر لتكون زوجته في الجنة فان المراة لآخر ازواجها في الجنة واذا تزوج الرجل امراة على الاولى فان كانت الثانية بكرا اقام عندها سبعا ثم قسم لها وان كانت ثيبا اقام عندها ثلثا ثم يقسم ويعدل بينهما فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه ويعدل ثم يقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تؤاخذني بما تملك ولا املك اي محبة القلب وفي الحديث من كانت له امراتان فمال الى احدهما جاء يوم القيمة واحد شقيه ساقط وتصبر المراة على غيرة الضراير محتسبة كما فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

وهبت سودة نوبتها لعائشة رضي الله عنهما حين اسنت وخافت فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمت محبته لعائشة ولا يواقع امراة والاخرى تسمع حسها فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ونهى عن عزل الماء عن محله ولا يطلق المراة ثلثا بتة في دفعة بل يطلقها مرة في طهر لم يطأها فيه ثم اخرى في طهر ثم اخرى في طهر آخر والطلاق قبل الدخول بها اقل كراهة من الذي بعده كان رسول صلى الله عليه وسلم يرد المنكوحة اذا وجد بها عيبا قبل ان يكشفها وعتقها بيتك ولا توطا الجارية المسبية حتى تستبرئ بالحيضة فان كانت حاملا حتى تضع حملها وتجتنب الزوجات موت الولد لانه حجابهم من النار فصل [illegible] تتقي في مصاحبة الا[illegible] في الحديث ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وقد قال عليه السلام النساء حبائل الشيطان فكفى بامرهن فتنة وبلاء على الرجال ومن السنة ان يغض الرجل بصره عنهن لان النظرة الاولى له والاخرى عليه ومن غض بصره عن اجنبية رزق له عبادة يجد حلاوتها والنظرة تزرع في القلب شهوة وكفى بها فتنة ولا يقرب امراة عطرة ولا يمس يدها ولا يكلمها ولا يلاعبها وفي الحديث من [illegible]

Copyright © King Saud University